منوعات

MEDIA

كلوب هاوس

واشنطن ـ **العربي الجديد**

احتفلت شبكة التواصل الصوتي «كلوب هاوس» بالذكرى السنوية الأولى لتأسيسها في 17 مارس/آذار الماضي. وحققت في هذا العام صدى واسعاً منحها 13 مليون تنزيل في هذه الفترة القصيرة. ووفقاً لموفر تحليلات التطبيقات App Annie، يقترب التطبيق من إجمالي 13 مليون عملية تنزيل، ثلثها تقريباً في الولايات المتحدة. ووفقاً لليكسي سيدو، من «آب أني»: «أُطلق التطبيق رسمياً في «آب ستور» في 14 سبتمبر/أيلول 2020، وبعد 6 أشهر فقط شهد 12,7 مليون عملية تنزيل على مستوى العالم مع الولايات المتحدة واليابان وألمانيا والبرازيل وروسيا». وتابعت أن «الحصول على هذا المستوى من النجاح عبر الدعوات فقط والمقتصر على iOS مثير للإعجاب، وقد جذب انتباه الناشرين الآخرين، لا سيما أولئك الذين يعملون في مجال الوسائط الاجتماعية، مثل «تويتر» و«بايتدنس» الصينية المالكة لتيك توك. وتعمل «تويتر» على نسختها الخاصة من «كلوب هاوس»، أطلقت عليها اسم «سبايسز». وتعمل «فيسبوك» أيضاً على إصدار صوتي فقط من ميزة «ماسينجر رومز»، والتي يمكن أن تكتسب قوة دفع كبيرة إذا تم ربطها بعد ذلك بمجموعات «فيسبوك»، يقول موقع «سوشل ميديا توداي». ويقول الموقع إن عدم اليقين يحوم حول قابلية بقاء «كلوب هاوس» على المدى الطويل، لكن فرصتها موجودة، يمكن أن تصبح منصة أكثر أهمية، لا سيما إذا تمكنت من إقامة روابط قوية مع كبار المذيعين والمبدعين.

تدقيق الجمهور للعناوين يزيد جودة الأخبار المتداولة

فيما تتلقى شبكات التواصل انتقادات بسبب سماحها بانتشار الأخبار الكاذبة على منصاتها، وتحاول التخفيف منها، وجدت دراسة أنّ التدقيق في العناوين يقلل من انتشار التضليل ويزيد جودة الأخبار المتداولة

محمد الحداد

تحاول منصّات التواصل الاجتماعي إضافة ميزات تدفع المستخدمين إلى التخفيف من تداول الأخبار الكاذبة، وبينها على سبيل المثال، طلب «تويتر» من المغردين قراءة المقالات قبل إعادة مشاركتها، كما تصنيف «فيسبوك» للأخبار الكاذبة، أو إتاحة صفحات رسميّة لتلقّي المعلومات، وبينها تلك المتعلّقة بوباء كورونا. ووجدت دراسة جديدة أن معظم الأشخاص الذين يشاركون قصصاً إخبارية كاذبة عبر الإنترنت يفعلون ذلك عن غير قصد، وأنه يمكن تعديل عاداتهم في المشاركة من خلال حث الناس على تدقيق عناوين الأخبار، ومن ثم زيادة جودة الأخبار التي يشاركونها عبر الإنترنت.

وشارك في تأليف الدراسة باحثون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ويتضمن البحث المنشور في مجلة Nature يوم 17 مارس/آذار الماضي، تجربةً ميدانيةً على موقع «تويتر». وتشير النتائج إلى أن منصات التواصل الاجتماعي يمكنها تذكير المستخدمين بالتحقق من دقة المعلومات لتحسين جودة الأخبار المتداولة عبر الإنترنت.

ولفهم سبب مشاركة الأشخاص معلومات خاطئة على وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية الحد من هذا السلوك، أجرى الباحثون عددا من تجارب المسح التي طُلب من الأفراد فيها تقييم دقة الأخبار وما إذا كانوا سيشاركونها. في الدراسة، يقترح المؤلفون أن مشاركة المعلومات الخاطئة قد تكون بسبب عدم الانتباه. وفي التجربة الميدانية التي شملت 5379 مستخدما على تويتر، وجد الفريق أنه عندما يتم إرسال رسالة خاصة للأفراد تطلب منهم تقييم دقة عنوان إخباري واحد، تتحسّن دقة وجودة مصادر الأخبار.

أجريت تجربة الاستطلاع الأولى على 1015 مشاركاً، من خلال تقييم دقة 36 قصة إخبارية، بناء على العنوان الرئيسي والجملة الأولى والصورة، والإفصاح عما إذا كانوا سيشاركون هذه العناصر على وسائل التواصل الاجتماعي. كان نصف الأخبار صحيحاً ونصفها الآخر كاذبا، كما كان نصفها في صالح الديمقراطيين والنصف الآخر لصالح الجمهوريين.

وتشير الدراسة إلى سبب مشاركة الأشخاص معلومات خاطئة عبر الإنترنت. فمن بين الأشخاص الذين شاركوا مجموعة من القصص الإخبارية الكاذبة المستخدمة في الدراسة، قام حوالي 50 بالمائة بذلك

> نصف العناوين الكاذبة المُشارَكة حصلت بسبب عدم الانتباه

بسبب عدم الانتباه المرتبط بالطريقة المتسرعة في استخدام الأشخاص لوسائل التواصل الاجتماعي، في حين أخطأ 33 بالمائة بشأن دقة الأخبار التي رأوها وشاركوها لأنهم (بشكل غير صحيح) اعتقدوا أنها صحيحة، أما الـ 16 بالمائة المتبقون فشاركوا هذه العناوين المضللة عن علم بذلك. ويقول الأستاذ المساعد في جامعة «ريجينا» الكندية والمؤلف المشارك في الدراسة، جوردون بينيوك، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن أحد التفسيرات التي تقدمها الدراسة لشرح سبب نشر الأشخاص لمحتوى إخباري كاذب عبر الإنترنت، هو أن «الناس يشاركون المواد الزائفة لتحقيق مكاسب حزبية أو لجذب الانتباه. أما الرأي الثاني فهو أن الناس يشاركون بطريق الخطأ قصصا غير دقيقة بسبب ارتباكهم أو قلة درايتهم. أما الاحتمال الثالث فهو بسبب عدم الانتباه والفشل البسيط في التوقف والتفكير في دقة هذه الأخبار».

وأكدت الغالبية العظمى من المشاركين في التجربة على أن الدقة مهمة جدا عندما يتعلق الأمر بمشاركة الأخبار عبر الإنترنت. وفي تجربة ثانية أجريت على 1507 مشاركين، فحص الباحثون تأثير تحويل انتباه المستخدمين نحو مفهوم الدقة. قبل تقرير ما إذا كانوا سيشاركون عناوين الأخبار السياسية، طلب من نصف المشاركين تقييم دقة عنوان عشوائي غير سياسي، وبالتالي التأكيد على مفهوم الدقة منذ البداية.

وقال المشاركون الذين لم يؤدوا مهمة تصنيف الدقة الأولية إنهم من المرجح أن يشاركوا حوالي 33 بالمائة من القصص الحقيقية و28 بالمائة من القصص المضللة. لكن أولئك الذين تلقّوا تنبيها بالدقة الأولية قالوا إنهم سيشاركون 34 بالمائة من القصص الحقيقية و22 بالمائة من القصص الكاذبة. وألقت تجربة متابعة أخيرة أجريت على 710 مشاركين، الضوء على السؤال المزعج حول سبب مشاركة الناس لأخبار كاذبة. وبدلاً من مجرد تقرير ما إذا كانوا يريدون مشاركة عناوين الأخبار أم لا، طلب من المشاركين تقييم دقة كل خبر بشكل صريح أم لا. وبعد القيام بذلك، انخفضت نسبة القصص الكاذبة التي كان المشاركون على استعداد لمشاركتها من حوالي 30 بالمائة إلى 15 بالمائة.

واستنتج الباحثون أن 50 بالمائة من العناوين الكاذبة التي تمت مشاركتها سابقاً قد تمت مشاركتها بسبب عدم الانتباه البسيط إلى الدقة.

منصات التواصل الاجتماعي يمكنها تذكير المستخدمين بالتحقق من دقة المعلومات (Getty)

انقطاع الإنترنت بمحافظات يمنية... وتهديد صحافيين

شادي ياسين

انقطعت خدمة الإنترنت في عدد من المحافظات اليمنية، أول من أمس السبت، في ما قالت المعلومات إنّه قطع في أحد كابلات الألياف الضوئيّة. وتضاربت المعلومات التي قدمتها سلطتا الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والحوثيين، بشأن انقطاع خدمة الإنترنت والاتصالات في المحافظات الشرقية من البلاد. فقد نشرت وكالتا «سبأ» بنسختيها الحكومية والحوثية، معلومات مختلفة بشأن موقع «العمل التخريبي» الذي تسبب في انقطاع الخدمة عن عدد من المحافظات، بينها حضرموت وشبوة ومأرب والمهرة.

وقالت وكالة «سبأ» التي تديرها الحكومة من الرياض، إن أعمالاً إنشائية وعمليات حفر لإحدى المؤسسات تسببت في قطع أحد كابلات الألياف الضوئية في منطقة بروم بمحافظة حضرموت (شرقي البلاد). وأضافت، نقلاً عن «وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات»، أن الخدمة انقطعت عن أربع محافظات «حضرموت والمهرة وشبوة ومأرب»، مشيرة إلى أنها تجري تحقيقاً في الحادثة، بالتزامن مع إرسالها لـ«فرق فنية من الوزارة إلى منطقة الضرر وبدء عملية الإصلاح». ونشرت وكالة «سبأ» الخاضعة لسيطرة الحوثيين في صنعاء، رواية مختلفة حول موقع الخلل والمحافظات التي شملها انقطاع خدمتي الاتصالات والإنترنت، وقالت إن كابلات الألياف الضوئية تعرضت لأعمال تخريبية في منطقتي «قشن والمكلا» الواقعتين في محافظتي المهرة وحضرموت، والأخرى ما بين منطقتي بئر علي وأحور الواقعتين في محافظتي شبوة وأبين. وأضافت الوكالة، نقلاً عن «مصدر في المؤسسة العامة للاتصالات» قوله، إن انقطاع الخدمة شمل 6 محافظات «المهرة وحضرموت وشبوة وأبين ومأرب والجوف»، لافتةً إلى أن «الفرق الفنية التابعة للمؤسسة تحركت فوراً إلى مكان الأقطاع لإصلاحها وإعادة الخدمة في أسرع وقت». وتقع مناطق الكابلات المتضررة التي ذكرتها الوكالتان، ضمن المدن الخاضعة لسلطة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، لكنها كشفت عن حجم التضارب بشأن التحقق من المعلومة بين سلطتين لدودتين. وتعد خدمة الإنترنت في اليمن الأسوأ والأعلى سعراً منذ بدء تشغيلها في البلاد، أواخر تسعينيات القرن الماضي. ومنذ انقلاب الحوثيين عمدت الجماعة إلى مضاعفة بطء الخدمة، بحسب اعترافات أحد قادتها. وتحتكر شركة «يمن نت» التابعة للمؤسسة العامة للاتصالات، الخاضعة لسيطرة الحوثيين في صنعاء، خدمة الإنترنت في البلاد منذ إنشائها في عام 2001. ورغم تأسيس الحكومة اليمنية شركة «عدن نت» لكسر الاحتكار، إلا أن خدماتها لم تتعد العاصمة المؤقتة عدن.

> هدد الحوثيون صحافيين مختطفين بتنفيذ حكم الإعدام

وفي سياق آخر، وجّهت جماعة الحوثيين تهديداً لأربعة صحافيين مختطفين بتنفيذ حكم الإعدام، في حال لم تتم مبادلتهم في صفقة لتبادل أسرى الحرب. وقال محامي الدفاع عن الصحافيين، عبدالمجيد صبرة، لـ«العربي الجديد»، إن الصحافيين أكرم الوليدي وحارث حُميد وتوفيق المنصوري وعبدالخالق عمران، تواصلوا معه قبل نحو أسبوعين وأبلغوه بتهديد الحوثيين. وأضاف صبرة، أن السلطات القضائية لا يمكنها تنفيذ الحكم، والتهديد مجرد ضغط على الطرف الآخر، في إشارة إلى الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.

ومطلع الأسبوع الماضي، قال رئيس وفد الحكومة في مفاوضات الأسرى، هادي هيج، إنه جدد عرض مقترحات للحوثيين تتعلق بإطلاق سراح الصحافيين مقابل أسرى حرب، لكن الجماعة قابلت المقترحات بالتعنت. وأصدرت محكمة أمن الدولة الخاضعة لسيطرة الحوثيين، في 11 إبريل/نيسان من العام الماضي، حكماً بإعدام الصحافيين، بعد 5 أعوام من اختطافهم من أحد فنادق صنعاء، على خلفية نشاطهم الصحافي. وطالبت رابطة أمهات المختطفين (غير حكومية) بإسقاط حكم الإعدام بحق الصحافيين، وإطلاق سراحهم من دون قيد أو شرط، داعية الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص مارتن غريفيث إلى الضغط على الحوثيين للإفراج عنهم.

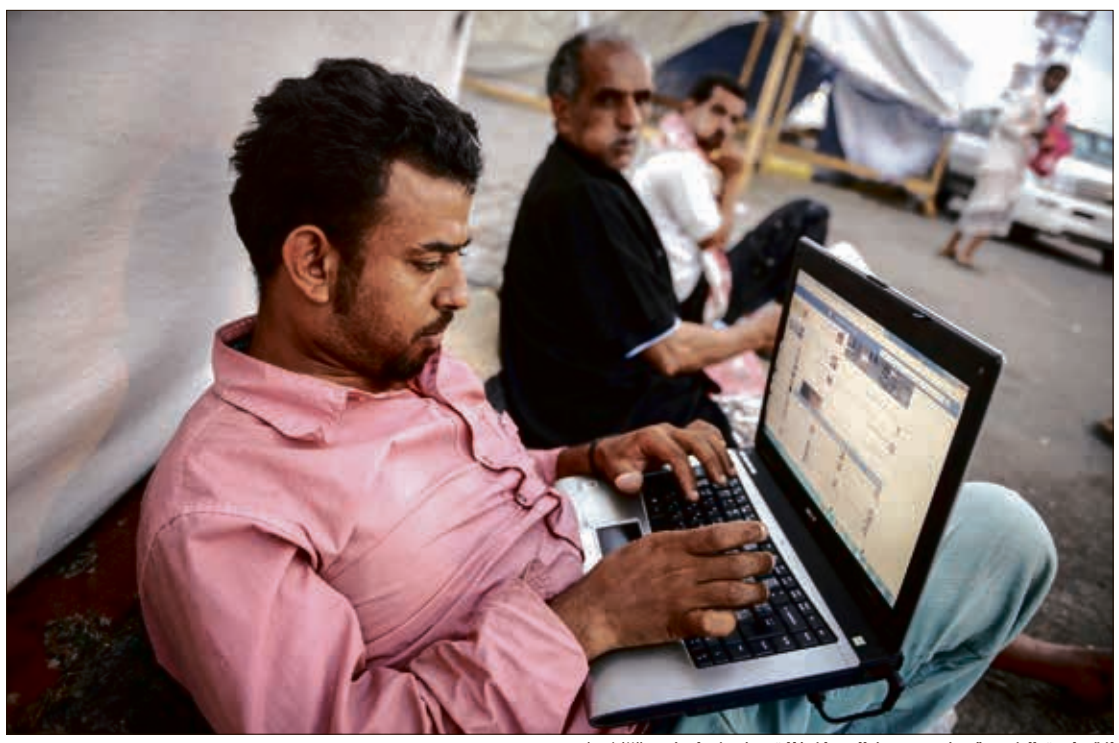
انقطعت الخدمة عن عدد من المحافظات من بينها مأرب (الأناضول)

لايف ستايل

تعرض شركات مستحضرات التجميل إلى مراقبة ونقد شديدين من قبل الناشطين المناهضين للعنصرية، خصوصاً في ما يتعلّق بالإعلانات التي تحثّ على البشرة البيضاء

مستحضرات التجميل

نهاية «تبييض» البشرة كمساهمة في محاربة العنصرية

عرضت «يونيليفر» الانتقادات بسبب علامتها التجارية «فير آند لافلي» لـ«تفتيح البشرة» (سجّاد حسين/فرانس برس)

بيروت ـ **العربي الجديد**

ستحظر مجموعة «يونيليفر»، التي تضم علاماتها التجارية «دوف و«بـــن» و«جـيـري» و«هـيـلمان»، الإفراط في تعديل صور عارضاتها، وستتوقف عن استخدام كلمة «طبيعي» normal في إعلاناتها لمنتجات التجميل، في استجابة للمخاوف المجتمعية والبيئية. وأفادت «يونيليفر»، في بيان بشهر آذار/ مارس الحالي، بأنها ستستغني عن «كل التعديلات الرقمية في شكل وحجم ولون بشرة أجسام عارضاتها» لـ«لوريال» قائلة إنها ستزيل أيضاً صياغة مماثلة من منتجاتها. وقالت الشركة إنها تسعى إلى استخدام «مكونات أكثر طبيعية وقابلة للتحلل البيولوجي في مجموعة منتجاتنا».

وكانت المجموعة نفسها قد أكدت، العام الماضي، أنها تزيل كلمات مثل «عادلة» و«بيضاء» و«خفيفة» من تسويق وتعبئة علامتها التجارية «فير آند لافلي»، موضحة أن القرار خطوة نحو «رؤية أكثر شمولاً للجمال». وحينها، أعلنت شركة «هندوستان يونيليفر» المحدودة تغيير العلامة التجارية «فير آند لافلي» إلى «غلو آند لافلي». وحذت حذوها شركة مستحضرات التجميل الفرنسية العملاقة «لوريال» قائلة إنها ستزيل أيضاً صياغة «فوتوشوب» لتعديل الصور لن يقتصر على إعلاناتها «يونيليفر»، بل سيشمل مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي الذين تدفع لهم المجموعة مقابل الترويج لمنتجاتها. وستزال كلمة «طبيعي» normal من عبوات نحو مئتي منتج على الأقل في عملية ستستغرق نحو عام، بعدما قال كثيرون إن استخدام مثل هذه الكلمات عند الحديث عن البشرة والشعر تُشعرهم بأنهم مستبعدون. وقالت الشركة «نيتروجينا» لتبييض البشرة وتفتيحها تماماً.

يحدث التغيير في أعقاب احتجاجات حاشدة ضد الظلم العنصري بعد وفاة جورج فلويد، وهو رجل أميركي لفظ أنفاسه الأخيرة بعد أن ضغط شرطي أبيض بركبته على رقبته، رافضاً مناشدته بأنه لا يستطيع التنفس. بعد هذا التغيير الأحدث في سلسلة من التغييرات، إذ تعيد الشركات التفكير في سياساتها وسط احتجاجات حركة «حياة السود مهمة» التي انتشرت في جميع أنحاء العالم وأعادت إشعال النقاش والجدل حول العرق.

> تميل شركات التجميل حول العالم لاستخدام مكونات طبيعية

وسعى الناشطون في أنحاء العالم كافة، منذ فترة طويلة، إلى التصدي لتسويق «يونيليفر» العدواني لمنتج «فير آند لافلي»، مع انتقاد إعلانات العلامة التجارية من قبل المجموعات النسائية من مصر إلى ماليزيا. من جانبها، أسست كافيتا إيمانويل حملة تحت عنوان (البشرة الداكنة جميلة) في الهند، قبل أكثر من عقد، لمواجهة التصورات القائلة إن البشرة الفاتحة أجمل من البشرة الداكنة بشكل طبيعي.

وبعد عقود من الإعلانات المنتشرة التي تعزز قوة البشرة الفاتحة، فإن تغيير العلامة التجارية بخيم على رفوف المتاجر على مستوى العالم. ولكن من غير المحتمل أن يؤدي التسويق الجديد من قبل أكبر العلامات التجارية في العالم إلى تبديد الأحكام المسبقة المتأصلة حول العنصرية عبر التمييز على أساس اللون التي تتجسد في فكرة أن البشرة الفاتحة أفضل من البشرة الداكنة.

وفي ذات السياق، أعلنت شركة «لوريال»، صاحبة العلامتين التجاريتين «ميبيلين» و«لانكوم»، أنها تهدف إلى استخلاص كل المكونات التي تدخل في منتجاتها تقريباً من مصادر نباتية والمعادن والأملاح المتوفرة في الطبيعة بحلول عام 2030، في وقت يتنامى الطلب على أدوات التجميل العضوية والصديقة للبيئة. وتواجه شركات منتجات التجميل الكبرى في العالم ميلاً متزايداً من المستهلكين لاستخدام مكونات طبيعية، وكذلك المنتجات التي يمكن إعادة تدويرها، وهو اتجاه تزايد بسبب جائحة كوفيد-19. ويمثل ذلك تحدياً كبيراً، من حيث تعديل وسائل التغليف وكذلك تطوير المنتجات التي يمكن حفظها وتحقيق نتائج مماثلة للمنتجات غير الطبيعية.

وأشارت «لوريال» إلى أنّ 95% من المكونات التي تدخل في صناعة كل منتجاتها خلال السنوات العشر المقبلة سيكون مصدرها النباتات والزهور التي يمكن إعادة زراعتها ومن المعادن والأملاح الموجودة بوفرة في الطبيعة، وذلك ارتفاعاً من حوالي 70 في المائة في الوقت الحالي. وأوضحت «لوريال» أن هذه الخطوة صوب نهج صديق للبيئة في الأبحاث والتطوير، ستتضمن أيضاً تطوير تركيبات لا تضرّ بالنظم البيئية المائية عند تحللها في الماء. وفي يونيو/ حزيران الماضي، قالت متحدثة باسم شركة «لوريال» إن الشركة قررت التوقف عن استخدام كلمات في منتجاتها مثل «بيضاء» و«شقراء» و«تفتيح» لون البشرة، وذلك بعد يوم من إعلان شركة «يونيليفر» عن قرار مماثل، لمواجهة موجة انتقادات متزايدة على مواقع التواصل الاجتماعي. و«يونيليفر» و«لوريال» شركتان كبيرتان في السوق العالمية لمساحيق تفتيح البشرة التي تستخدم في العديد من الدول الآسيوية والأفريقية والكاريبية، حيث تعتبر البشرة فاتحة اللون في كثير من الأحيان أمراً مرغوباً فيه.

وتعرضت شركة «يونيليفر»، على وجه الخصوص، لانتقادات بسبب علامتها التجارية «فير آند لافلي» في وقت يركز فيه العالم على الظلم العنصري بعد أسابيع من احتجاجات أثارتها وفاة جورج فلويد. أما شركة «جونسون آند جونسون» فذهبت إلى خطوة أبعد من ذلك، عندما قالت إنها ستوقف بيع مساحيق تفتيح البشرة التي تباع في دول آسيا والشرق الأوسط تحت علامتي «نيتروجينا» و«كلين آند كلير» التجاريتين.

دراما

«بدون حكم»

المسلسل خارج عن المفهوم التجاري للمسلسلات (فيسبوك)

رحاب ضاهر

يستكمل المسلسل التركي «بدون حكم» سلسلة الأعمال الدرامية التي بدأت بقوة تسلط الضوء على قضايا العنف ضد النساء، ومن ذلك جرائم الشرف التي شهدت، وخصوصاً عام 2018، أرقاماً مخيفة. أنتج العام الماضي عدة مسلسلات في هذا السياق، آخرها مسلسل «بدون حكم» الذي عرض الموسم الأول منه على منصة «إكسان» التركية، وهو مؤلف من عشر حلقات. المسلسل خارج عن المفهوم التجاري للمسلسلات، واتخذ مباشرة عنواناً له «كل موت يمكن منعه، جريمة». فهو يعرض قصصاً حقيقية للعنف وقتل النساء والقضايا التي لم يتخذ فيه حكم قضائي صارم ضد القاتل، ما يضفي عليه مسحة وثائقية. تدور قصته حول تولّي المحامية أسماء أوزتورك قضايا قتل النساء التي لم تتم فيها محاكمة القاتل وقيدت ضد مجهول، ويظهر واضحاً اهتمام صناع العمل بادق التفاصيل بغية إيصال الرسالة، بدءاً من مقدمة العمل التي استعين فيها بعمل الفنان التركي وحيد تونا، حيث علق 440 زوجاً من الأحذية ذات الكعب العالي على أحد مباني حي كاباطاش في إسطنبول، ويمثّل هذا العدد السيدات اللواتي قتلن على أيدي الرجال في تركيا عام 2018 فقط. ويرمز الكعب العالي إلى جرائم الشرف. ويرد على لسان بطلة العمل بورتشين تيرزي أوغلو، وهي ترد على طفلة قالت لها إنها عندما تكبر تريد انتعال الكعب العالي، فتقول لها إن الكعب العالي «مقرف ويصعب المشي به».

أهدى المنتج مصطفى أوسلو المسلسل للنساء المعنفات، ولوالدته على وجه الخصوص، إذ قال في تغريدة «الجميع الأمهات، النساء والأطفال الذين تعرضوا للعنف، ولوالدتي على وجه الخصوص». ومن بين ما اقتبسه المسلسل قصة شيلام دوغان، الأم التركية التي قتلت زوجها بسبب تعنيفه له وإجبارها على ممارسة الدعارة، واعتبر القاضي القضية دفاعاً عن النفس وأفرج عنها بكفالة مالية بقيمة 50 ألف ليرة تركية.

أخبار

الجزء الثاني من Puss in Boots

حجزت شركة «يونيفرسال» تاريخ 23 أيلول/ سبتمبر 2022 لإطلاق الجزء الثاني من فيلم «الأنيماشن الشهير» Puss in Boots الذي رُشّح للأوسكار عام 2011. العمل المنتظر من إنتاج استديوهات DreamWorks Animation، على أن يحمل اسم Puss in Boots: The Last Wish وتوقيع المخرج جويل كروفورد. وسيؤدّي النجم الإسباني أنطونيو بانديراس صوت القط الخارج عن القانون «بوس إن بوتس».

احمد الزين بخير

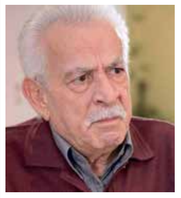

طمأن ابن الممثل اللبناني، أحمد الزين، بلال، جمهور والده، مشيراً إلى أنّ الأخير خرج من المستشفى بعد الوعكة الصحية التي ألمّت به أخيراً. ونشر بلال الزين صورة لوالده، وكتب: «أطمئنكم، الحمد لله. بفضل الله ودعواتكم، الوالد بطريقه إلى المنزل من المستشفى». يذكر أنّ الزين تعرّض لأزمة قلبية ونقل إلى المستشفى، حيث خضع لعملية قسطرة في الشرايين.

حفل وائل كفوري في سورية

نفى مكتب الفنان وائل كفوري الأخبار التي ترددت عن إمكانية إحيائه لحفل في العاصمة السورية دمشق، مذكراً بأنّ كفوري تلقى عروضاً لإحياء حفلات في سورية منذ وقت، لكنه لم يوافق على ذلك، بسبب الأوضاع الأمنية هناك، إضافة إلى جائحة كورونا.

اغنية لنيللي كريم

فاجأت الممثلة المصرية، نيللي كريم، جمهورها بطرح أغنية جديدة على طريقة الفيديو كليب برفقة «فرقة المدفعجية» عبر «يوتيوب». وجاء العمل تحت اسم «دولا دولا»، ضمن الحلقة الأخيرة من برنامج «هيتابا». والعمل من فكرتها هي ورامي السكري، وهو مشروع جديد يمزج بين عرض الواقع والموسيقى.

انجلينا جولي وبراد بيت

كشفت عدة تقارير أن الممثلة الأميركية أنجلينا جولي تمتلك العديد من المستندات التي تثبت بالدليل إساءة الممثل براد بيت أثناء زواجهما. لكن أحد الأشخاص المقربين من براد بيت رفض الكشف عن اسمه، أشار إلى أن المستندات المتعلقة بالمزاعم تم تسريبها بشكل تدريجي لإلحاق الأذى ببيت، آخر فصول المعركة بين الطرفين زادتها شهادة ابنهما بالتبني مادوكس ضد والده خلال معركة الطلاق والحضانة، إذ أدلى الطالب الجامعي البالغ من 19 عاماً بشهادته بالفعل كشخص بالغ في نزاع الحضانة المستمر. وكشف مصدر أن مادوكس أبدى رأيه سلباً تجاه والده، وفاجأ المحكمة بأنه يريد تغيير اسم العائلة، أي إزالة «بيت» من اسمه، وهو شيء ترفضه والدته. وانفصل الزوجان في أيلول/ سبتمبر عام 2016.

قضيّة

«باب مقفول» في وجه فناني مصر

القاهرة ـ **العربي الجديد**

في ظل تصاعد معدلات انتهاك حرية التعبير والإبداع، أصدرت مؤسسة حرية الفكر والتعبير (مؤسسة مجتمع مدني مصرية) تقريراً بعنوان «باب مقفول... ورقة عن العضوية كمدخل لنقابات فنية مستقلة في مصر»، رصدت من خلاله كيف استغلت السلطة المصرية الحالية جائحة فيروس كورونا، إلى جانب حرب الدولة المستمرة على الإرهاب، لتمرير المزيد من التضييق على النقابات الفنية المستقلة في مصر.

ورأت مؤسسة حرية الفكر والتعبير أن اللحظة تستوجب مراجعة الأطراف المعنية لسياساتها وأساليبها، مراعاةً لحاجات جماهير ومستهلكي الفنون والثقافة من ناحية، وصنّاعها ومبدعيها من ناحية أخرى، وكذلك لاستعادة أجواء أكثر انفتاحاً على الأخ في ظل انتشار منصات ووسائط رقمية عابرة للحدود. ومن ثم ضرورة الانتقال من أساليب الملاحقة والتضييق إلى تحويل النقابات الفنية إلى كيانات حاضنة وجاذبة للفنانين ومدافعة عن مصالحهم وحقوقهم، وراعية لإبداعاتهم وأفكارهم على تنوعها واختلافها، بمرونة تضع نصب عينها المصالح الواسعة الاجتماعية والاقتصادية، وليس فقط الاعتبارات السياسية والأمنية الضيقة.

وأوصت المؤسسة النقابات الفنية في مصر بأن تتوقف عن ملاحقة الأعضاء داخل النقابة وخارجها من العاملين في المجال، وعن مساءلتهم سياسياً وأخلاقياً، وأن تفتح الباب أمام عضويات جديدة، وأن تدافع عن مصالح أعضائها الفكرية والقانونية والمادية، وكذلك أن تلتزم أدوارها كجهات تنظيم للمهنة وألا تتعداها إلى احتكار شؤونها، وأوصتها أيضاً بأن تعمل على ضمانة استقلالها المادي عن مؤسسات الدولة.

> أوصت المؤسسة النقابات في مصر بأن تتوقف عن ملاحقة الأعضاء

ورصد التقرير تعدد أشكال ملاحقة الفنانين والمبدعين ومحاصرة أعمالهم، وتعزيز التنسيق بين النقابات الفنية والجهات الأمنية من ناحية، والأجهزة الرقابية من ناحية أخرى، في السنوات الأخيرة، الذي يظهر في موقف نقابة المهن الموسيقية، بقيادة النقيب هاني شاكر، التي شنت حملة إعلامية وأمنية شرسة لضمان تنفيذ قرار منع مطربي المهرجانات من الغناء، وحررت بلاغات ضد عدد منهم، إما بسبب الغناء في أماكن عامة، وإما لإطلاق أغانٍ جديدة على شبكة الإنترنت.

رصد

عمليات نهب طاولت المخطوطات خلال الغزو الأميركي وظهور «داعش» (فرانس برس)

47 ألف مخطوطة تاريخية في بغداد

بغداد ـ **محمد علي**

في أول إعلان من نوعه منذ الغزو الأميركي للعراق، الذي شهد عمليات نهب واسعة طاولت الآثار والمخطوطات، كشفت وزارة الثقافة العراقية، يوم السبت الماضي، عن امتلاكها 47 ألف مخطوطة قالت إن بعضها نادر ولا يقدر بثمن. ونقلت صحيفة «الصباح» الرسمية، عن مدير عام دائرة المخطوطات في الوزارة، أحمد العلياوي قوله إن خزانات «دار المخطوطات العراقية تضم كماً هائلاً من هذه المخطوطات للمؤلفين أنفسهم مكتوبة بخط أيديهم من شعراء وفلاسفة ورجال تاريخ لا تقدر بثمن». إضافة إلى ذلك هناك «نفائس مكتوبة بطريقة عجيبة على مستوى الحروف والأختام لا تقرأ إلا بتسليط الأشعة تحت الحمراء لمعرفة ما بها، ووصف الباحثون هذه الطريقة بشبه المعجزة». وأكد العلياوي أن «هنالك حاجة بالغة لتوفير مكان لائق بالمخطوطات، وإنشاء متحف دائم لها يمكن أن تتوفر فيه درجتا الحرارة والرطوبة المحددتان لحمايتها من التلف»، منبهاً إلى أن «جميع دور المخطوطات بالعالم تخضع لضوابط صارمة ودقيقة على مستوى البناء والصيانة والترميم والحماية». وفي الوقت الذي قال فيه العلياوي، عدم امتلاكهم إحصائية دقيقة للمخطوطات التي تعرضت للتلف في الفترة السابقة، أكد أن هيئة الآثار والتراث التي تمتلك قسماً لاسترداد الوثائق المسروقة تتابع بشكل دائم عملها من خلال تنظيم ملف قانوني لمتابعة القطع العراقية المهربة في أي مكان لاستردادها».

في السياق ذاته قال أستاذ قسم الآثار في جامعة بغداد، محمد الدليمي لـ«العربي الجديد»، إن عدد ما سرق وأتلف من مخطوطات العراق منذ الغزو الأميركي أكثر مما تبقى لدى العراق». وأضاف أن المخطوطات كانت ما قبل الإسلام وبعده خاصة في الفترة العباسية، وهي عبارة عن كتب ورقاع ووثائق نادرة ومهمة وتشارك الاحتلال وعصابات التجارة بالآثار ومخربون بتدمير إرث كامل للعراق.

حارث نقابة المهن الموسيقية برئاسة هاني شاكر (هاني المهرجانات (عمرو حراغي/ فرانس برس)

تلفزيون

المسلسلات العراقية... غياب كامل من المنافسة العربية

سلام ابو ناصر

لطالما كان حضورها العربي عبر أدبائها ومثقفيها ومغنيها بارزاً. ولكن، ما أن نتطرق إليها دراميًا، حتى ندرك عمق الهوة الواقعة في دركها. فالمشهد العراقي الدرامي يغوص في متاهات شائكة قليلاً ما يحاول الفكاك منها منذ عهد صدام حسين السابق حتى يومنا هذا. ورغم عدد الإنتاجات التي صدرت في السنتين الأخيرتين، فإن ذلك لا ينفي غيابها كلياً عن المنافسة العربية، ومنذ أكثر من ثلاثة عقود. إذ لا يوجد منجز عراقي واحد استطاع الخروج من دائرة المحلية بعد. ليست الغاية ذمّا وتحليلاً بقدر ما هي توصيف، أمام واقع بلد نهشته الحروب والويلات وأفرز صراعات طائفية مؤثرة في مفاصله الاقتصادية والسياسية والثقافية على مدار عقدين من الزمن بعد انهيار النظام السابق. فانعكاسات المرحلة الجديدة، لا سيما بعد الاحتلال الأميركي أغرق البلد في أتون الأحزاب والمليشيات الدينية، والتي كان لها الدور الأبرز في تعتيم المشهد الثقافي والفني العراقي. فواقع الحال يترجم علانية تفاصيل المرحلة التي تحاول بشق الأنفس الخروج من قبضة هذا الواقع. ولكن في حالة الدراما، ثمة عوامل أخرى ساهمت في وادها وعلى رأسها الثابوهات الدينية والعشائرية، ومن ثم الإنتاج الضعيف والمحتكر. إذ يقتصر دور الإنتاج في تسويق أعمالهم على الشاشات المحلية.

وإلى جانب الخبرات والنصوص المتواضعة يبرز أيضاً دور المؤسسات الإعلامية الحكومية التي كفت يدها عن دعم الدراما وتطويرها وتسويقها. فمنذ عام 2014 أوقفت شبكة الإعلام العراقي دعمها للإنتاج الدرامي في البلاد. كما أن هبوط أسعار النفط واستنزاف المال الوطني في المعارك ضد داعش والإرهاب، دفعا الحكومة آنذاك إلى اقتطاع ميزانية الدراما من موازنة الدولة، وترك آلاف الفنانين والفنيين بدون عمل لأكثر من أربعة أعوام. وهذه كانت أسبابا كافية لتوجه المتلقي العراقي نحو الشاشات العربية واهتمامه بالأعمال المصرية والسورية والخليجية، وهي بدورها ما جعلته صاحب رؤية يناظر بها جودة الأعمال المحلية التي لم ترتق لمستوى ذوقه وهمومه.

> منذ عام 2014 أوقفت شبكة الإعلام العراقي دعمها للإنتاج الدرامي

في محاولة متواضعة، أطلقت مبادرة حملت شعار «الدراما حياة» عام 2015. وعليه تم إنشاء صندوق لدعم الدراما العراقية من قبل الشركات الأهلية والبنك المركزي وارباطة المصارف الخاصة وبعض شركات الاتصالات، وقدمت هذه المبادرة ثلة من الأعمال الدرامية في العامين السابقين في محاولة للارتقاء بالدراما من حيث الشكل والمضمون، ودفع عجلة الإنتاج محليًا كما تقدير. غير أن محليين ونقّادا ومختصين رأوا الدائرة المغلقة التي ما تزال هذه الأعمال تدور في داخلها، وهي سطحية وابتذال وغلبة لأعمال الكوميديا على الاجتماعية والواقعية وتغييب لمشاكل المرأة والشباب في الوقت الراهن.

صورة قديمة للممثلة العراقية المعروفة هند كامل والتي ستشارك في بطولة مسلسل «ام بديلة» لرمضان المقبل (فيسبوك)

وعندما كانت العظة في دعم استمرار الدراما العراقية المحافظة على عملية التمثيل الوطني وتشغيل الكوادر، والارتقاء نحو عروض أكثر ملاءمة تحتوي المشاهد العراقي وذوقه، فإن محللين ونقادا نظروا إلى الساحة العربية ووجدوا أن أكثر الحلول ملاءمة لبعث الدراما المحلية وتصحيح مسارها، هو إنتاج جريء مستعد لجلب دماء جديدة إلى الشاشة الفضية. ولكن إذا حصل ودخلت وجوه عربية من جنسيات مختلفة سورية ومصرية أو خليجية هل سنشهد بذلك فصلاً جديدًا يقصي ماضي الدراما العراقية من خانة التهميش وينقذها؟

قد نتعرّف على الجواب بعد عرض مسلسل «أم بديلة» في الموسم الرمضاني المقبل. فهذا العمل أعلن عنه منذ فترة وجيزة على أنه أول مسلسل عراقي مشترك حيث ضم نجومًا عراقيين ولبنانيين، فضلاً عن مؤلفته اللبنانية ندى خليل ومخرجه ديفيد أوريان ذي الجنسية اللبنانية أيضًا. خطوة جيدة لفتح آفاق جديدة تسمح بانعاش الدراما العراقية. وإذا عدنا بالذاكرة قليلاً، أي إلى شهر رمضان من عام 2013، حين تم عرض مسلسل «حفيظ» والذي قام بإخراجه السوري سامي جنادي، وقد شارك فيه نجوم عراقيون ومصريون وسوريون على راسهم أيمن زيدان أحد أشهر الممثلين في الساحة السورية والعربية، برفقة مواطنته الممثلة مرح جبر التي لا تقل شانا عنه، فإننا نقرأ النجاح المتواضع الذي حققه هذا العمل محليًا، وليس عربيًا.